

تقييدات احمد بن العربي حول أحداث ستينيات القرن التاسع عشر الميلادي  
(مقاومة بوختناش - المجاعة - القحط - الوباء)

***Ahmad ibn al-Arabi's recordings about the events of the 1860s  
(Boukhanteche resistance - famine - drought - epidemic)***

1- خميسي سعدي\*. المركز الجامعي سي الحواس بركة (الجزائر)

Khemissi.saadi@cu-barika.dz

تاريخ الاستلام: 2023 /02/25 تاريخ القبول: 2023 /05/18 تاريخ النشر: 2023 /06/04

ملخص: تعد الكتابات المحلية مصدرا من مصادر دراسة التاريخ وتدوينه وتزداد أهميتها إذا كانت تحمل معلومات خاصة غير موجودة في مظان أخرى، أو يغلب عليها التعميم، ولا يكاد التاريخ الوطني العام يكتمل وتتضح صورته إلا إذا تناولنا التاريخ المحلي بتفاصيله الكثيرة والمعقدة. وفي هذا السياق نريد أن ننشر ونعرف بمخطوط محلي مهم يتناول فترة مهمة من تاريخ الجزائر تحت الاستعمار الفرنسي خلال القرن التاسع عشر، خاصة عشرية الستينيات منه؛ حيث يتناول أخبار بعض المقاومات المحلية، وأخبار الكوارث الطبيعية والجوائح وسنين المسغبة والمجاعة وآثارهما.

هذه المخطوط هو بعنوان: تقييدات احمد بن العربي حول أحداث ستينيات القرن التاسع عشر الميلادي، من تأليف احمد بن العربي البركاتي، وهو يتناول أحداث تلك الفترة بمنطقة الحضنة والبراكيتية. وإن نشر مثل هذه المخطوطات والتعريف بها سيعزز من الثقافة التاريخية لدى الأجيال ويساهم في بناء مدرسة تاريخية وطنية ويعطي رواية أخرى غير تلك الروايات المعروفة عن الأحداث التاريخية. ونؤكد أن هذا المقال يهدف الى نشر المخطوط والتعريف به فقط وليس عملية تحقيق.

كلمات مفتاحية: أحمد بن العربي. البراكيتية، المسيلة، بوختناش، القحط، المجاعة، الوباء.

**Abstract:**

Local records are a source of history study and writing, and their importance increases if they carry special information that is not found in other sources, or are characterized by generalizations. In this context, we want to publish and make known an important local manuscript that deals with an important period in the history of Algeria under French colonialism during the nineteenth century, especially the sixties of that century, whose events had dire consequences for Algerians. Especially the various resistances, news of natural disasters, pandemics, and the effects of famine and distress.

This manuscript is entitled: The Registrations of Ahmad ibn al-Arabi on the Events of the Sixties of the Nineteenth Century, written by Ahmad ibn al-Arabi al-Barakati. Publishing and introducing such manuscripts will enhance the historical culture of generations, contribute to building a national historical school, and give a different opinion than those known accounts of historical events. We confirm that this article aims to publish the manuscript and introduce it only, and is not an investigation process.).

**Keywords:** Ahmad ibn al-Arabi al-Barakati; M'sila; Boukhanteche; pandemics; Famines.

مقدمة لقد عرفت الجزائر خلال ستينيات القرن التاسع عشر الميلادي أحداثا كثيرة وكبيرة، بقيت راسخة في المخيال الشعبي إلى يوم الناس هذا، مقاومات شعبية، أمراض وأوبئة، قحط ومجاعات، لكن هذه الأحداث معروفة وطنيا بصفة عامة لكن على المستوى المحلي الذي يمثل تفاصيل التاريخ وجزئياته يبقى غير معروف بشكل كاف، وفي هذه الصدد نريد أن نعرف ببعض الوثائق المحلية التي تتكلم عن تلك الفترة لكن من وجهة نظر محلية تسمح لنا بقياس مدى فظاعة تلك الأزمات التي وقعت على رؤوس الجزائريين والوقوف على الشخصية الجزائرية التي لم تتوقف عن المقاومة مؤكدة رفضها للاحتلال. وهذا العمل ليس تحقيقا للمخطوط، بل نهدف إلى نشره وتعريف الباحثين والمؤرخين به

## تقييدات احمد بن العربي حول أحداث ستينيات القرن التاسع عشر الميلادي (مقاومة بوختناش- المجاعة- القحط- الوباء)

ودعوتهم للاهتمام بالتراث المحلي الذي يوفر لنا رواية أخرى غير الرواية الاستعمارية، وحفظا له من الضياع وضياع ما به من معلومات، مما يسهل عملية الكتابة التاريخية والترجيح بينهما.

### 1. التعريف بالمؤلف

هو احمد بن العربي البركاتي من عرش البراكتية والمهم ينتسب، هكذا وجدنا اسمه في اخر كل فقرة يكتبها من مخطوطه. من مواليد سنة 1846م بحسب شهادة ميلاده<sup>1</sup>، وتوفي بتاريخ 03 / 10 / 1908م<sup>2</sup>. أي أنه نشأ في فترة الاحتلال الفرنسي للجزائر. عاش وسط فرقته ( اعرابة) التي تنتمي إلى عرش البراكتية، ونشأ كما ينشأ فتيان تلك الفترة على تعلم القراءة والكتابة وحفظ القران الكريم والاشتغال بالفلاحة وتربية الماشية.

لم نوفق في العثور على معلومات متعلقة بحياته ودراسته ولكن نستنج من خلال المخطوطات التي خلفها في مخلف العلوم، منها الفقهية، وتفسير القران، وقواعد اللغة العربية وبعض المتون، وبعض كتب الصوفية، ومختلف العقود التي كان يتولى تحريرها للناس، تدل أنه قد تحصل على قدر كبير من المعرفة في علوم الدين، فقد وصفه من عايشه وترك شهادة حوله ضمن تلك التقييدات بأنه عالم العلماء ومصباح الظلمات<sup>3</sup>.

ومن المحتمل جدا أن يكون أحد مريدي الطريقة التيجانية ومقدمها في منطقتة، وهذا استنتجته من خلال وجود نسخة مخطوطة من كتاب رسالة بلوغ الأمان في نسب سيدي احمد التيجاني لصاحبه احمد اديب المكي، ونسخة من رسالة موجهة إلى الشيخ الولي بن سالم بن أبي رزق لعريبي<sup>4</sup> مقدم الطريقة التيجانية بالحضنة وبرج بوعيريج ومؤسس زاوية العوبيد بالمعاضيد.

<sup>1</sup> - انظر الملحق رقم 05 يتضمن شهادة ميلاده المستخرجة من بلدية اولاد عدي لقبالة، تحت رقم 310.

<sup>2</sup> - انظر الملحق رقم 06 يتضمن شهادة الوفاة المستخرجة من بلدية اولاد عدي لقبالة، تحت رقم 411.

<sup>3</sup> - وصفه بهذا الوصف السيد المبارك بن المداني بن السيد السعيد بن محمد بن بركات، انظر الملحق رقم 04 الفقرة الثانية.

1- حول هذه الشخصية انظر:

- دار الثقافة الشهيد قنفود الحملاوي لولاية المسيلة: أضواء على زاوية الشيخ الولي بلعريبي

التيجانية، أعمال الملتقى الوطني السابع تاريخ واعلام المسيلة، الطبعة 7، يومي 04 و 05 ديسمبر

2018، ص- ص 35- 53.

ومن بين الوثائق التي خلفها بعض بيانات دفع الضريبة في تونس وحين أجرينا مزيدا من البحث والتحقيق وجدنا أن احمد بن العربي<sup>1</sup> ومجموعة من أهالي أولاددراج قد لجأوا إلى تونس فرارا من السلطات الفرنسية. ولحد الساعة لا نعلم بصورة شبه مؤكدة لماذا هاجروا إلى تونس؟ هل شاركوا في ثورة المقراني 1871م؟ وخوفا من الملاحقة الاستعمارية ومصادرة الأملاك والتغريم والسجن والنفي غادروا مضاربهم إلى تونس. متى هاجروا؟ ومتى عادوا؟ كل هذه الأسئلة تبقى دون إجابة. نتمنى يوما أن نصل إلى ذلك؟

## 2. 1 التعريف بالمخطوط

هذا المخطوط توجد منه نسخة ممسوحة ضوئيا (Scanner) بمتحف المجاهد لولاية المسيلة، حيث تحصل عليه في شهر جانفي 2016م، بواسطة الأستاذ مهدي مبارك، الذي قدمه نيابة عن عائلة المؤلف، يتكون من ورقتين من مادة الكاغد بلون بني فاتح يميل إلى الاصفرار، طول كل واحدة منهما 29.50 سم وعرضهما 23 سم، وعدد الأسطر في الصفحة الأولى 38 سطرا، وفي الثانية 38 سطرا، وفي الثالثة 35 سطرا وفي الرابعة 37 سطرا. مع وجود بعض الفراغات فيها وبعض الأسطر ضاعت بسبب تلف الورقة وتساقط أجزاء منها، بالإضافة إلى وجود بعض الملاحظات على هامش الصفحة الأولى مكتوبة على الوجهين بحبر محلي يعرف باسم الصمغ<sup>2</sup>. أما عن نوع الخط الذي كتبت به فيغلب عليه خط النسخ الممزوج بخصائص الخط المغربي، خاصة من ناحية مد حروف النهايات وجرها.

أما عن النص فقد كتب بلغة عربية لم يحترم فيها قواعد اللغة العربية بشكل كبير، أما عن القواعد الإملائية فيبدو أنه متأثر بقواعد الرسم المخصصة للقران الكريم على طريقة ورش عن نافع،

---

1- خليفة حماش: كشاف وثنائق تاريخ الجزائر في الارشيف الوطني التونسي، ج 1، منشورات كلية الاداب والحضارة الاسلامية- جامعة الامير عبد القادر - قسنطينة، 2016، ص 179=181.

- احمد بن جابو: المهاجرون الجزائريون ونشاطهم في تونس (1830-1954)، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الانسانية وكلية العلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد- تلمسان، السنة الجامعية 2010-2011م، ص 326.

<sup>2</sup> - الصمغ حبر يصنع من صوف الأغنام بعد حرقها وإضافة الماء لها مع سكب ذلك في إناء أو وعاء بحسب الحاجة على أن يكون بداخله قليل من الصوف، وبه تكتب الأوراق وألواح حفظ القران الكريم.

فحروف العلة والألف لا تظهر أحيانا في أواخر الكلمات ولم يتبع أسلوبا واحدا ولم يلتزم بوحدة الموضوع، الرابط الوحيد بين أفكاره هو حرف الواو.

## 2.2 عنوان المخطوط

هذا المخطوط بدون عنوان ولا يوجد ما يدل على بدايته ونهايته لأن الأوراق غير مرقمة ولا يظهر عليها أي ترتيب، ربما تكون بعض الأوراق قد ضاعت منه بالإضافة إلى ذلك أننا لم نعثر على غلافه ولا على صفحته الأولى ولا توجد إشارات بوجود عنوان، لكن موظفو المتحف خاصة بحكم وجود بعض المتخصصين فيه اتفقوا على إعطائه العنوان التالي:

تقييدات احمد بن العربي حول أحداث ستينيات القرن التاسع عشر الميلادي (مقاومة

بوختناش- المجاعة- القحط- الوباء)

ويبدو أن هذا العنوان يتناسب مع مضمونه.

## 3.2 التعريف بمضمونه

هذه الوثائق تتكون من جزئين، الجزء الأول ما كتبه المؤلف بخط يده حول المجاعة والقحط والجفاف والأوبئة التي أصابت منطقتة البراكتية بصفة خاصة وأصابت عموم القطر الجزائري في ستينيات القرن التاسع عشر ميلادي، حيث وصف آثار تلك الجوائح على السكان وعلى المنطقة بشيء من التفصيل لا نجده في مراجع أخرى. وذكر حفر الآبار المياه، وتناول في موضوع ثاني أخبار ثورة الزعاطشة بقيادة الشيخ بوزيان ومقاومة سي محمد بوختناش بمقرة ومقاومة أولاد ماضي بزعامة سي ابراهيم بن بوعزيز وأثر تلك المقاومات على المنطقة، وفي موضوع ثالث يتكلم عن أصول عرش البراكتية.

أما عن الجزء الثاني من المضمون فهو عبارة عن شهادة وتأكيد لما كتبه السيد احمد بن العربي من أخبار عن الحوادث، والملاحظ أن كل من شهد بذلك وضع اسمه في آخر الفقرة. والذين شهدا له بصحة ما دون من أخبار وأحداث هما السيدان: محمد بن المهدي بن الشيخ بن بركات، والمبارك بن المدني بن السيد السعيد بن محمد بن بركات.

## 2. 4 سبب تأليفه

وعن سبب تأليفه لهذا المخطوط فيبدو من خلال النص انه وضعه من أجل الاعتبار وأخذ الدروس والاستفادة ممن سبقهم، وكتبه ليبيد الأوهام ويبين الحقيقة كما شاهدها، ويستشهد في ذلك بقول الشاعر:

ويضيف سببا آخر لتأليفه هو أن يبين لمن يأتي بعده الأعمال التي قاموا بها حتى لا تقع الغفلة، ويوصي كل من يقف على مؤلفه أن يصونه ويحفظه ولا يهمله ويجعل منه عبرة يعتبر بها. ويتخذها فرصة ليزداد قربا من الله تعالى ولا يركن إلى الدنيا فإنها مُرّة وتمكر بأهلها وتغدر بهم وتتنكر لهم.

#### 1.4 طريقته في الكتابة

لاحظنا أن كل فقرة أو صفحة تبدأ بالحمد لله والصلاة والسلام على النبي الكريم وفي آخر كل فقرة يدعو الله بأن يغفر له ويتوب عليه ثم يضع اسمه ونسبه. في الفقرة الواحدة نجد مجموعة من المواضيع والأحداث، وفي نفس الصفحة نجد شهادات المشايخ والعلماء من أبناء عرشه الذين عاصروه وشهدوا له بصحة ما كتبه. يكتب عن الأحداث التي عاشها وشهدها مباشرة أما عن تلك التي لم يعايشها فيستعمل لفظ حكوا. والنص خال تماما من علامات الترقيم.

#### أهميتها

تعود أهمية هذه الوثائق لكون صاحبها معاصرا للأحداث التي يرويها وتخص فترة زمنية خلال الحقبة الاستعمارية خاصة فترة ستينيات القرن 19م، حيث كانت قاسية جدا على الجزائريين وأثارها مازالت إلى اليوم حاضرة في أذهان الجزائريين. وتزداد أهمية هذه الوثائق التي تنشر لأول مرة إلى تناولها لأحداث محلية ذات بعد وطني، تخص منطقة محددة من الحضنة خلال الحقبة الاستعمارية، وتعدد مواضيعها يضيء عليها طابع إثارة الباحثين من مختلف التخصصات. وأول من تعامل مع هذا المخطوط هم موظفو متحف المجاهد بالمسيلة الذين أتاحوها لبعض الطلبة الذين اعتمدوا عليها في إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في التاريخ<sup>1</sup>، وجعلوها ضمن ملاحق المذكرة لكن دون أن

---

<sup>1</sup> نوال بن عثمان، سارة قشوش، الاوضاع الاجتماعية للحضنة خلال القرن 19م على ضوء وثائق محلية معاصرة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، غير منشورة، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الموسم الجامعي 2016 / 2017..

يستغلوا تلك المادة المتواجدة بالمخطوط استغلالا علميا. واعتمد عليها أيضا الأستاذ كمال بيرم وجعلها من بين مصادره في دراسة تاريخية عن الأوبئة في منطقة الحضنة<sup>1</sup>، لكنه لم ينشرها ولم يعرف بها.

## 2. الطريقة المتبعة للتعريف بالمخطوطة

حتى نسهل على القارئ والباحث الاستفادة من هذه التقييدات رأيت انه من الضروري إعادة ترتيبها وكتابتها بالطريقة التي تخدم البحث التاريخي، فقامت بإعادة كتابة النص على شكل فقرات حتى تصبح سهلة للاستغلال، لأن كل صفحة تحمل مجموعة من الفقرات المتداخلة. وإبعاد شهادة الشهود المتداخلة مع نص التقييدات، وهي موجودة في الأصل الموجود مع هذه المقالة كملحق.

### 2.1 الفقرة الأولى

الحمد لله الذي خلق ملكه بدقة ليعتبر ويتذكر صاحب العقل المطيع والصلاة والسلام على نبيه الشفيق وعلى اله واصحابه [ كلمة غير مفهومة] خفق سريع وبعد هذا لنذكر ان شاء الله ما كان واقعا في زمننا من افعال الله المجيد الذي اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون في القرن الثالث عشر فنقول اولاً في قدوم النصرى الى وطن الجزائر على الثغريين وانه كان على عام 1240 والله اعلم وظهر عليهم شريف اسمه السيد الحاج عبد القادر بن محي الدين فمكث في حريمهم 09 اعوام واسرى سنة 1263 وسنة 1267 سرحوه ومشى الى الشام ومازال به الى الان سنة 1282 وفي 1276 كسفت الشمس بقدره الله تعالى عند الزوال حتى ظهرت النجوم واطلم النهار ثم رجعت على حالها كما كانت وكان كسفها في شهر ذو الحجة يوم 29 فيه وقبل هذا باربعة اعوام خسف القمر 1272 ومات فيه ابونا العربي بن محمد البركاتي وسي [ كلمة غير مفهومة] بن الحسين وسي محمد بن سي احمد بن علي بن براج وكانت واقعة اولاد سيدي رحاب سنة 1276 وسبب ذلك اي فيما وقع بهم فيما حكى التواتر وكل الخلق في اقليمنا ان رجلا منهم يسمى سي محمد بن خنتاش كان رجلا صالحا واهلا للعلوم ومتعبدا على اهل زمانه فاشتاقت اليه الخلق بسراحتهم ومالت قلوبها اليه وحكوا عنه انه امرهم بالجهاد فجمعت اليه اولاد سيدي ارحاب وشطر من اولاد سيدي عمر واخلاق من الاعراش التي بايزائهم من اولاد نجاع واولاد سحنون ومن حاداهم من الجبال فجمعوا بلاد يقال لها ام عمر او في خنق احمام فوقع ضجة

1- كمال بيرم، الأوبئة والأمراض بمنطقة المسيلة في ظل الاحتلال الفرنسي 1841-1945، مجلة مدارات تاريخية، مركز المدار المعرفي للأبحاث والدراسات، المجلد الثاني، العدد السادس، جوان 2020، ص-ص 69-86.

في الحضنة ونفرت الاسواق وارتعدت الاعراش ولم تجتمع اليهم فسمع بهم فرنصيص فخرجت اليهم حملة من سطيف وحملة من باتنة فلما وقع الحرب بهم ساعة قريبة فيما حكي انهزموا وخرجوا الا الرجال من البيوت ومن كان سريعا من النساء والغلمان ومات خلقا كثيرا منهم ومن النصرارى فيما حكي وبعد ذلك مسكوا سي محمد بن خنتاش وحكم من بقي بعد الهروب وحبسوا من كان عينا من الرجال من كل الاعراش وفرقوا اولاد سيدي ارحاب وطردوهم من بلدهم فيما حكي الى سوق اهراس فيما حكي والبعض الى غيره وفي سنة 1282 بلغنا انهم سرحوهم ورجعوا الى بلادهم اي الباقي منهم وارجع في هذا العام وفي سنة 1281 وقعت ضجة في اولاد ماضي وما كان غرهم من الاعراش النوايل وغيرهم وسبب ذلك فيما بلغنا وتواتر عندنا ان رجلا في الغرب يسمى سي محمد بن حمزة قايد على عمالته بحرمة النصرارى وبلغنا قبل قيادته ان ابوه قتلوه النصرارى وقيده في موضعه فمكث زمانا ثم بعد ذلك خلع بيعت النصرارى وخرج على طاعتهم بمن في حكمه من الاعراش والقياد حتى حكوا ان تحته نحو الاربعين قايدا كل قايد على شطراي فخذ وحاربوا النصرارى واوت الى طاعتهم من بازايهم من الاعراش وساخط الفرنصيص ففشت [ كلمة غير مفهومة ] بالاخبار فوق التشويش عند اولاد ماضي فشرط فيهم المراهين وكتب اليهم فلم يطيعوه في ذلك وكان ابراهيم بن عبد الله اذ ذاك قايد على السوامع فلما الح عليهم الحاكم امتنعوا وخرجت محلة من ابي سعادة اليهم فارتحل ابراهيم بن عبد الله من عند السوامع ولحق باخوانه ولاقوا المحلة فحاربوها فرجعت الى ابي سعادة وارتحلوا اولاد ماضي الى الغرب فلما بلغوا على ما بلغنا واد اللحم انقسموا شطرين شطرجع وحده وابراهيم ومن معه استمر على الخروج على الطاعة فجميع من يمر به من الاعراش غربية يبايعه ويرتحل معه حتى جمع اليه خلقا كثيرا فتبعتهم محلة ابي سعادة فلما قربوا من جبل الصحاري يميننا جمال الغرب فجمعو لهم فاخذوا اموال ابراهيم وانهزموا فارين برقابهم فقط ورجع الكثير للطاعة واستمر ابراهيم بن عبد الله ومن معه حتى وصلوا الى السيد محمد بن حمزة وحموا انهم مشوا اربعين رحلة من غرب ابي سعادة ابي سي محمد بن حمزة فلما وصلوا رجعوا اولاد ماضي كلهم الى الطاعة ورجعت كافة اعراش الاقواط وابي سعادة والجلفة الى الطاعة ايضا وبقي سيدي محمد بن حمزة باعراشه وبقي ابراهيم بن عبد الله في بيتين او ثلاثة من اقاربه حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين والله اعلم واصله احمد بن العربي بن بركاتي سنة 1282 محمديا الموافقة لسنة 1865 مسيحية .

## 2. الفقرة الثانية

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أن في سنة 1276 قد وقع باولاد سيدي ارحاب مع النصرارى ما ذكرته اولاد فلما كان من قصتهم ما كان ادعوا النصرارى على السيد الصادق بن سي عمر البركاتي وأخيه السيد الهادي بن سي عمر أنهم قد جمعوا مع اولاد سيدي ارحاب فبعثوا إليهم ليسجنوهم وكان اذ ذلك الزمان المشيخة فيهم إلى سي بلقاسم بن براج بن قسمية بن



تقييدات احمد بن العربي حول أحداث ستينيات القرن التاسع عشر الميلادي  
(مقاومة بوختناش- المجاعة- القحط- الوباء)

مُحمّد اخي محمد المعروف بن بركات يعين له الولاية من النصارى فمشا معهم مع السبايس المبعوث إليهم فلما ان وصلوا إلى سعيدة باتو فلما توسط الليل ونامو أهل المنزل نهضوا فاوركبوا خيولهم وهربوا خوفا من الحكام ومشوا إلى تونس فوصلوا ومكثو فيه يعني في حكمه لا في عين قصبته نحو شهرين فلما أراد الله بانفاذ قضاءيه وقدره في ايد النصارى ورجعو إلى بيوتهم ومشوا على الحكام فحبسوهم وعملوا لهم الشرع عندهم كما زعموا فحكموا عليهم بالنفي إلى فرانصة فانقلوهم اليها ومكثوا عدة من الاعوام فمات السيد الصادق فاخبرونا النصارى به ولا أدري انه قد مات قبل القدوم إلى فرانصة أو فيها لعدم تصحيح خبر موضع موته وبقي السيد الهادي إلى زمان هذه الكتبة بعد رجوعه من فرانصة إلى جهة الجزائر ومشوا اليه اولاده فوجدوه وجلسوا معه وكانت مدة غيبتهم قبل الكتبة إليها 8 اعوام ولم يزل الى الآن في السجن ونرجو من الله ان يفرج عليه سراحه من أيدي الكفار وقولي سي الصادق بن سي عمر بن مُحمّد ويقال بن مُحمّد بن بركات [ كلمة غير مفهومة ] [ كلمة مشطوبة ] وأصل البراكتي ونسبهم لم يثبت لنا يعني شرفهم او عدمه فاما قولهم بلسانهم فإنهم ينسبون انفسهم الى شرف ولم تكن عندهم شجرة تثبت في الشرع الشرف لهم وقد بحثنا في زماننا لعلنا نجد شجرة فلم نجدوا ما يقطع الظن ولا اريد شيا فيهم كلام لم يصح في عقولنا ما فيهم وبركات المنسوب اليه هو اصل البراكتي كلهم يجتمعون فيه ما عدا الجلايل و الزواتين فانهم منسوبين للبراكتي ولم يثبت لنا انهم منه وبركات الذي هو الأصل ومُحمّد من الجدود محصورين ومعروفين و الله اعلم واولاد بركات الذي هو الاصل الذي وقع منه النسل الى الان ثلاثة [ سطر كامل محذوف في الوجه الثاني من الورقة ] محمد و السعيد و بكر و العربي و عبد القادر والمهدي ابراهيم و بركات و أولاد قاسمية وعمر بن رايح ولد عطية عبد السلام وولد عبد الله وهؤلاء ذرية مُحمّد الذين وقع منهم النسل \* وأولاد بو عائشة بن بركات سليمان وولد سليمان أحمد و المهدي \* و ولد أحمد بن بركات علي و بلقاسم محمد وأحمد \* وولد بلقاسم والمسعود ومحمد يعني البوهالي \* فهذا عدد من اجتمع في بركات أما فوّه فلا علم لنا قطعيا ولا يعتبر فيهم [كلمات سقطت] و بركات. [ كلمة غير مفهومة ] وملكه هو الجلايلين عليها وثائق عديدة صحيحة وتاريخه [ فراغ في السطر ] وحدها قبلة فيض الدابية و ظهرة الواد الهابط [ كلمة ساقطة ] الشبكة الذي قبلة الزاوية و أسفلا ملقى الفيضين يعني فيض الدابية وفيض برتم الذي قبلة الخربة الكبيرة فهذا وطنه الغالب فيه مقامه وتسقى [ كلمة ضائعة ] واد القبلي الهابط من الجبل قبلة الشبكة الكبيرة ومن الواد الظهري متاع الرويص الاحمر الهابط من فوق الشبكة ولم يكن في ساحته ماء أصلا فلما ان هاج بنا العطش في زماننا و استولينا على أرض اولاد قاسمية واولاد سعد يعني المسلمات بمجانة حفرت أنا بير-في القلاي عمقه ثلاثة وخمسون ذراعا ولم نبلغوا الماء أصلا وحفر أبو عائشة بن براج بيرا قدره ايضا ثلاثة وخمسون ذراعا فلحق بماء قليلا أما بير بو عائشة فإنه في الرخة عند الجنان ظهرته واما الذي حفرتة أنا فانه ظهرة الرتبة الكبيرة مقابل السد في القنطاس في القلاي فهذا في

مجانة وحفر سي مُحمد بن سيد المهدي بيروا في فيض الماغن فوق داره ظهرة الجامع يبلغ ثلاثين ذراعا تقريبا وخرج منه الماء الكثير يعني فيه لا على ظاهره الا انه مالح وقع حفر الابار سنة 1278 ومات الشيخ ابوالقاسم بن ابو الراج وأخيه أبو عائشة سنة 1282م بينهما خمسة عشر 15 يوما الشيخ اخر ومات احمد بن سليمان بن بعيشة سنة 1278م وقيدت هذا لاجلاء الاوهام كما قال الناظم \* شروق الشمس يجلي الظلام ومطالعة الأخبّر تنفي الاوهام قيد من الراجي عفوريه وغفرانه أحمد بن العربي بن محمد يوم في محرم سنة 1283 .

### 2. 3 الفقرة الثالثة

الحمد لله ولما أن وقع [ كلمة غير مفهومة] على حفر الآبار في سنة 1278م على غير ما شاهدناه في حفرهم في سنة 1283م فارتد ان نذكر ذلك بحسب ما رأته الأعيان فأقول وعلى الله التوكّل أن في سنة 1283م وقع حفر الآبار أيضا فاجذب الشيخ احمد بن بلقاسم بيروا بإزاء البئر الذي نصينا عليه في سنة 1278م فيه الماء كثيرا وبناه بالحجر فاستتم غاية في زمان الوضع [ كلمة غير مفهومة] وهذا الحفر بعد ان مات الشيخ ابو القاسم وابو عائشة وايضا حفر السيد محمد بن مهدي بيروا بازاء البئر الاول بناه كثيرا وبناه أيضا بالحجارة في تاريخ 1283م فهؤلاء البيرين بناهم رجل من بني امزاب . وايضا اولاد سيدي محمد بن بركات احمد بن محمد وعمر بن محمد واخيه الاخضر واولادهم حفر بيروا في فيض مجانة قدره سبعة وعشرون ذراعا في تاريخ البيرين الاخير وبناه بانفسهم بالحجر [ كلمات غير مفهومة] و انما وضعته هذا ليقف الناظر اليه من الخلف ويعرف مواضع الماء في هذا البلد وعمقه لكي ينشط بذكره بهذا مخافة إذا قدر الله وليعرف التاريخ ما ذكرت منها\* كما قال الناظم شروق الشمس تجلي الظلام \* ومطالعة الأخبار تنفي الأوهام والله حسبنا ونعم الوكيل واضعه احمد بن العربي بن محمد بن محمد بن بركات غفر الله له في الأحياء والممات .

### 2. 4 الفقرة الرابعة

الحمد لله الذي بيده نواصي الخلق كلها\* ولا يعجزه شيء على سوق المقادير إلى أهلها \* حمدا كثيرا مباركا طيبا مد الليالي والايام والازمان والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم المبعوث من ولد عدنان \* وبعد هذا فاننا نذكر ان شاء الله احكام الاله كي يقف عليه من اتى خلفنا ويتضح له كل ما يراه فاقول وعلى الله التوكّل ان في سنة 1284 في شهر ربيع الاول نزل الوباء المسعى عندنا ويشحيط في المسيلة فمات بسببه منها نحو الاربعة مائة نفس مع جملة نواحيها وفي ربيع الثاني وصل هذا الوباء الينا فمات منا اي من فرقة البراكتي خمسة وثلاثون نفس فالرجال الكبار من هذا العدد عشرة منهم السيد علي بن سي السعيد وسي عطى بن محمد وسي الصديق بن الطالب وسي علي بن موسى والسيد عبد السلام بن عطى واسماعيل بن محمد ومحمد بن رمضان وعلي بن عبد الله بن احمد وعبد الله بن سي أعمر واحمد بن مختار والباقي من جملة العدد راه نسا. وحكي ان بسكرة في

## تقييدات احمد بن العربي حول أحداث ستينيات القرن التاسع عشر الميلادي (مقاومة بوختناش- المجاعة- القحط- الوباء)

هذا العام مات منها ثلاث الاف نفس هي و ماحولها وفي هذا العام كثر فيه الريح والغبار حتى ان الغبار يأتي من جهة الغرب ثم يجرف بعضه بعضا يخلل بعضه حتى تظهر غبارة متوجهة إلى الغرب مثلا فتلاقيها اخرى مستقبلية ايضا واخرى هابطة وتنطحها اخرى صاعدة ويأتي الغبار في الليل كله ويأتي الغبار في الصيف ايضا مثل الضباب حتى يظلم النهار ولا يصحو طول النهار ولا ربح فيه كثير إلا قليل النسيم فقط ويحمر الجو وتظهر في الليل النيران مثل التلاخيف وتظهر النار في البيوت حتى ان الانسان ان اوقدت فيه وكثرت فيه الخيالات حتى ان بعض الناس حكوا بهم سمعوا الطبول وحس كحس الركب والاجراس وحكي ايضا ان ثلاثة عشر رجلا كانوا جلوسا على تل في مزارة عند اولاد خلوف او من قريهم فصعد لهم غبار فقال رجل منهم اني سمعت حسا في هذا الغبار فقوموا لتخرجوا من أمام هذا الغبار فابي من كان جملة من القيام وذلك هو من عندهم فلما غم الغبار الجالسين في المزارة فانضربو كلهم وماتوا الا الرجل الاول واخر ايضا هرب حيث قريت إليهم الغبار والذي يمكن .... يمكن البعض معهم نصف يوم فقط والبعض يوم وليلة والبعض ثلاثة أيام والرابعة والخمسة وال عشرة والبعض يموت في ساعته وفي بعض النواحي تموت [ كلمات غير مفهومة] الانفس كلها والبعض يموت الدوار كله فلا يبقى الا القليل والبعض يسلم وفي بعض النواحي لم يقع فيها الوباء اصلا ويمكن من وصل اليه عنده هذا الوباء نحو الخمسة في الكثرة ويعدهم ويكون قليل يعني [ كلمة غير مفهومة] ويكثر الضرب بالنار حين يهيج الغبار ويظهر خبره في العبد بوجع القلب والقبي والاسهال [ كلمة غير مفهومة] والبعض [ نهاية الصفحة]

...يديه وأرجله فيكسلهم له من هو حاضر عنده البعض يكثر من شراب الماء والبعض لا يكثر من شراب الماء وبعد إرتفاعه عن وطننا وقع الوباء في الحال حتى مات كثيرا وفي هذا العام لم يقع مطرا أي لم ينزل فيه مطر إلا قليل وإنما كثرت فيه أهوال الرياح وصفرة الجو وفي سنة 1283 في ذي القعدة فسخت الشمس أي كسفت وقد حكى سي عطية بن محمد انه ذات ليلة في زمن وباء يقرأ في الليل فاتاه رجل ووقف امامه فقال له سي عطية من انت فوثب عليه الرجل ولهوئه يمينا وشمالا حتى صار يصيح باخوانه وهذا قبل موته بقريب وايضا أم هاني ابنت محمد بن العربي حكى انها نائمة في الليل فاتاها رجل فعفس على صدرها فإستيقضت ومسكته من زند قدمه فبدل رجله ووضعها على رأسها وبعد ذلك ... نزع يده منها وصكته في الحين وماتت أيضا أن أحمد بن عمار قال لنا انا نايم إذا بشخص وضع يده على صدره فإستيقض منها مرعوبا وتهد بالصوت فوجد عند استيقاضه يد كيد الطفل طائرة في الهواء فهذا ماسمعناه وشهدناه وان في ناحية الزاب في بعض النواحي منه وقع فيه بعض الوباء في شهر جمادى الثاني فقط.

2. 5 الفقرة الخامسة

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد

الحمد لله الذي قدر على الخلاق بالموت فكل فرد منها ذايقها فرض موقوت كما به القلم قد جرى في ام الكتاب فكل منها مستعمل فيما كتب له او عليه خطأ او صواب وبعد هذا ان شاء الله نذكر ما وقع في وقتنا ولا تسوغ الغفلة عليه [كلمة غير مفهومة] وحبينا وضعه لاجل الاعتبار بعد الصلاة والسلام على نبيه محمد المختار فكان ما قدره على من في هذا الدهر سمعا وانظار ان في سنة 1285 قد وقع قحط عظيم في بلاد الحضنة والتل بالمشاهدة وفيما بعد هذا من الزاب ومشى فالى تونس [كلمة غير مفهومة] فلما كان وقت الشتاء في زمان التاريخ جهد الخلق الشر وسلط الله تعالى عدم الشبع على الخلق وغلت أسعار الجبوب حتى ان صاع الفرنسيس اذا كان بيع حاضر ب خمسة وعشرين او ثلاثة وعشرين وإن كان [ كلمة غير مفهومة] الى اجل باثني وثلاثين ريال او اكثر وصاع القمح حاضر باربعين ريال وان كان الى اجل فبستين ريال فعند أول القحط باعت الخلق الاثاث ورخس المال وحتى ان البعير قيمتها اقل من صاع الشعير والفليج الجيد الطويل بدورو وما قاربه وغير الجيد فرنك ورخصت ايضا الفضة واما الغنم فماتت اي كثيرها في اول الشتاء وجهد الخلق الجوع فلما كان قد هاج عليهم الجهد من الجوع في اخر الشتاء وعقبيه ظهرت اهل الحضنة الى التل اي اغلبا لاجل ان تحفر التلقودة وتاكلها وتفرقت الناس في المواطن وحفرت ايضا البقوقة واكلت القطف والعرعار وكل ما كان يسوغ لها فمكثت حين قليلا وصارت الخلق في ضيق عظيم وكثرة الموت في التل ومن اكل التلقودة وهاجت الموت في كل بلاد وفي جميع اقطارنا فعند ذلك اخذ النصارى في الصدقة على الناس بالخبز والشعير في بعض المواضع ومات الخلق كثيرا حتى ان الفرقة في بعض الأعراض [هكذا] يموت منها النصف وفي البعض يموت منها الثلثين وفي البعض اكثر وفي بعض المواضع تموت الفرقة كلها فكل يوم تصبح الناس موتى في الشعاب والادوية والبيوت وفي الغيران وتحت الكهوف فحيث تمشي في المواضع تجد فرايس الموتى في كل موضع وتفرقت حتى ان الرجل يخلف اولاده وهم يمشون خلفه ويصيحون به ويستغيثون ويهرب عليهم والبعض من الناس يضع اولاده احياء في الخنادق يضع عليهم الحجارة وهم ويبكون عليه ولا تقع الرقة والحنانة عليه في قلبه واكلت الناس الكلاب والدواب والخيول وتتزاحم في الاسواق على الدم الذي يسيل من الذبايح فتضع في القدر وتطيبه وتاكله ثم بعد هذا صار العبد صحيح ياكل من هلك من اخوانه واولاده وعياله والمرأة تاكل اولادها....

[ السطر الأول من هذه الفقرة التي هي بداية الصفحة تلف وبداية السطر الثاني غير مفهومة] قتل علي بن بجلال رجلا من [ كلمة غير مفهومة] اولاده واكلوا بعضه وظهر عليهم وحبسوهم النصرى علي بن بجلال في قسنطينة لكن اكل العباد وقع في جميع الاقطار الا ان هذا الرجل قد قضى اجله على يد النصرى مكنه الله تعالى منهم بالتل بالقتل وكثرة السرايق وظهرت الفضايح والعيوب وجميع القبائح في هذه الضجة ولم تجد الخلق سبيل الى النجات فمات من فرقة البراكتية ثلاث ميات نفس خلال هذا الذي علمناه ومات من فرقتنا وما مات في الناس اكثر الا اني لم اصحح العدد في الفرق التي بازاينا وبعد ولكن كثرة الموت من اكل تلقودة فانتفخت الناس منها وماتت واما من اكل القطف والبقوقة فهما اسهل من تلقودة عما حكيتهم الناس وكذلك العرعار اي حبه. وجذبت الارض من جميع الخطورة وهلكت الخيل والدواب [ كلمة غير مفهومة] وقبل هذا العام رجع ابراهيم بن عبد الله هذا الذي ذكرناه في [كلمة غير مفهومة] اخرانه خرج على طاعة النصرى رجع من عند سيده محمد بن حمزة إلى ناحية الصحرا وغز على ناحية وادي ريغ فمسكه القايد علي باي الذي هو بتقرت وحبسوه النصرى في فرنصة الى وقت هذا التاريخ والحاصل ان في 1285 قد احدث فيه العجائب وكثرت الاحداث ومسح الله تعالى الخلق بالجوع وكل يوم ناس تلتقط في مواضع ارحاب الحب بالاسواق وتلتقط في الرتب والزبايل واكلت النخالة وجميع الاعشاب فهذا ما وضعناه لاجل الاعتبار لاهل العقول والابصار وكان قبل هذا الزمان من حيث ملكت النصرى بر الجزائر لم يقع القحط بهذه الشدة ابدا وفيها عند دولتهم سابقا على هذا العام الا الرخاء وكثرة الحبوب والاموال وعصت الناس ربهها ولم تحمد نعمه التي اعطاها اياها وتكبر من هو ادنى ومن ليست له الكبرة وابتدعته البدائع وخانت الفرياض والودائع حتى ظهر عليهم هذا المسخ الذي ليس شيء اعظم منه في زمان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولا فيما بعده فلما ارتفع مسخ الاجسام في زمنه صلى الله عليه وسلم فسلط الله تعالى هذا المسخ عوضه فمن يقف على مكتوبنا هذا فليصونه ولا يهونه ويجعله لنفسه عبرة يترهب منها ويزداد الى ربه طاعة ينتفع بها فهكذا احوال الدنيا ومرارتها فانها مكاراة قدرة نكارة قال صلى الله عليه وسلم الدنيا جيفة وطلبها كلاب وقال صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تساوي جناح بعوضة لم يسقى منها للكافر شربة ماء او ما هذا معناه وقال صلى الله عليه وسلم اطلبوا الدنيا طلبا لا يشغلكم على الآخرة واسلكوا فيها مسلكا لا يبطل اعمالكم فإن حلالها حساب وحرامها عذاب والعزة بها ندامة والشركلها سلامة والحمد لله على السراء والضراء حرر هذا الراجي غفرانه الصمد عبده بن العربي احمد البركاتي غفر الله له أمين ولنا خطوط أيدي العلماء اسفله موافقة على ما ذكرناه وتثبيتته حقا في الجملة والسلام.

فهرس الفقرات

الفقرة الأولى: احتلال الجزائر وظهور الامير عبد القادر- سي محمد بوختناش صفاته وثورته ومصيره- أخبار أولاد ماضي- وسي محمد بن حمزة وابراهيم بن عبد الله واحداث ثورة 1864م.

الفقرة الثاني: متابعة الثائرين المشاركين في ثورة بوختناش من عرش البراكتية وأخبارهم- اصل ونسب البراكتية- تحديد أراضي البراكتية- حفر الآبار.

الفقرة الثالثة: أخبار حفر الآبار.

الفقرة الرابعة: نزول وباء 1285هـ/ 1868م- عدد الوفيات- طريقة انتشار الوباء وانتقاله- اثاره.

الفقرة الخامسة: انتشار القحط في بلاد الحضنة- ارتفاع اسعار السلع والبضائع- انتشار الجوع واكل الحشائش- اثار المجاعة.

الفقرة السادسة: وقوع اكل العباد- عدد الوفيات بسبب المجاعة والوباء- اثار القحط على الناس- محاولة تفسير اسباب وقوع الوباء والقحط والمجاعة.

الخاتمة

بعد استعراضنا لما جاء في هذا العمل التعريفي بالمخطوط ومضمونه وصاحبه فإننا نؤكد على أهمية الوثائق ذات الطابع المحلي المحفوظة عند العائلات وفي أماكن أخرى في الاعتماد عليها للمساهمة في كتابة تاريخ منطقة معينة والاستفادة من خبرات الأجداد الذين سبقونا.

في حدود علمنا واطلاعنا يعتبر هذا المخطوط أقدم وثيقة تتكلم عن أخبار مقاومة سي محمد بوختناش التي وقعت في شهر مارس 1860م وذكر صفاته واخلاقه وتعلق الناس به، ويبين لنا مصيره بعد اخماد ثورته.

من خلال هذا المخطوط استطعنا معرفة الاثار الوخيمة الناتجة عن القحط والمجاعة والوباء الذين اصابوا المنطقة في ستينيات القرن التاسع عشر الميلادي. ووصف حالة الناس فيها بدقة، وذكر كيف ماتت الناس من اكل الحشائش، وذكر كيف وقع اكل العباد لبعضهم.

ويبين لنا المخطوط ذهنية الفرد الجزائري ومستوى تفكيره وغلبة الروح الدينية عليه وذلك من خلال تفسيره لسبب ما وقع بالناس، حيث اعتبره عقابا إلهيا بسبب عصيانهم لربهم.















تقييدات احمد بن العربي حول أحداث ستينيات القرن التاسع عشر الميلادي  
(مقاومة بوختناش- المجاعة- القحط- الوباء)

ملحق رقم 05 : شهادة ميلاد صاحب المخطوط

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الداخلية والجماعات المحلية

ولاية المسيلة

قائمة اولاد دراج

قائمة اولاد عدي لقبالة

مستخرج من السجل الاصيل

المائل بمرش . اولاد عدي لقبالة

رقم 310 اولاد عدي لقبالة

بلدية اولاد عدي لقبالة ولاية المسيلة

الاسر العائلي بركات

م: 1846

الاسر (اللقب التقليدي) أو اسر الاسلاف أو الكنية إذا كانت

احمد بن العربي بن محمد

الرقم 310

من دفتر الاصيل

المهنة / / / / /

العمر في سنة 1892 : 46 سنة - مفترض 1846

ملاحظات

لا شيء

نسخة مطابقة للاصل

حرر بـ اولاد عدي لقبالة في 2023/02/01



صادق الحالة المدنية



الكتابة السابقة للاسرة واللقب بالأحرف اللاتينية

BARKAT Ahmed

ع - ع - ع

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الداخلية والجماعات المحلية  
وولاية المسيلة  
محافظة اولاد دراج  
بلدية اولاد عدي لقبالة

شهادة الوفاة

1908/02/01

رقم الشهادة ..... 00411  
بشريعة الثاني أكتوبر الف وتسعمائة وثمانية  
ب اولاد عدي لقبالة  
على الساعة الثامنة صباحا ..... الـ .....  
توفي (ت) المسمى (ت) بركات احمد  
المولود (ت) ب اولاد عدي لقبالة بلدية اولاد عدي لقبالة ولاية المسيلة  
بتاريخ مفترض عام 1864 المهتم فلاح  
الساكن (ت) ب اولاد عدي لقبالة  
ابن (ت) العربي الساكن ب اولاد عدي لقبالة  
ب اولاد عدي لقبالة ساكن ب اولاد عدي لقبالة ولاية المسيلة  
بتاريخ الثالث أكتوبر 1908 على الساعة الثامنة صباحا  
اعدا على تصريح أختي السيدة بركات محمد  
بعد اللجوء مع معنا نحن .....  
البيانات الهامشية

/ لا شيء /

حررت في اولاد عدي لقبالة في 2023/02/01

ضابط الحالة المدنية  
الاسرود اللقب، الصفحة، التوقيع والختم



استخدم في دفتر الاسرود اللقب بالأحرف اللاتينية  
BARKAT Ahmed



قائمة المراجع:

الكتب:

1. خليفة حماش: كشاف وثائق تاريخ الجزائر في الارشيف الوطني التونسي، ج 1، منشورات كلية الآداب والحضارة الاسلامية- جامعة الامير عبد القادر – قسنطينة، 2016.
2. دار الثقافة الشهيد قنفود الحملاوي لولاية المسيلة: أعمال الملتقى الوطني السابع تاريخ واعلام المسيلة، الطبعة 7، يومي 04 و 05 ديسمبر 2018. خميسي سعدي، أضواء على زاوية الشيخ الولي بلعربي التيجانية، ص- ص 35، 53.

الرسائل الجامعية

3. احمد بن جابو: المهاجرون الجزائريون ونشاطهم في تونس ( 1830- 1954)، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الانسانية وكلية العلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد- تلمسان، السنة الجامعية 2010- 2011م.
4. نوال بن عثمان، سارة قشوش، الاوضاع الاجتماعية للحضنة خلال القرن 19م على ضوء وثائق محلية معاصرة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، غير منشورة، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الموسم الجامعي 2016 / 2017..

المقالات

5. كمال بيرم، الابوة والامراض بمنطقة المسيلة في ظل الاحتلال الفرنسي 1841- 1945، مجلة مدارات تاريخية، مركز المدار المعرفي للأبحاث والدراسات، المجلد الثاني، العدد السادس، جوان 2020.

الملاحق

- الملحق1: الورقة الاولى من المخطوط
- الملحق2: الورقة الثانية من المخطوط
- الملحق3: الورقة الثالثة من المخطوط
- الملحق4: الورقة الرابعة من المخطوط
- الملحق5: شهادة ميلاد صاحب المخطوط.
- الملحق6: شهادة وفاة المؤلف.